بناء أهداف التربية الإسلامية وفق مقاصد الشريعة (مقصد حفظ العقل أُنموذجًا)

تاريخ الإرسال 2023/ 8/17 — تاريخ القبول 2023/9/18

محمد زكريا المقداد أ.د عماد الدين محمد الرشيد د. أحمد يحيى العوامي

الملخّص

هدفت الدِّراسة إلى: بيان دور مقصد حفظ العقل في بناء أهداف التربية الإسلامية، وبيان صور من تفعيل مقصد حفظ العقل والاستناد إليه في الدراسات التربوية، التعريف ببعض التطبيقات التربوية التي تساهم في حفظ وتنمية العقل في مرحلة الطفولة على اختلاف مستوياتها(مبكرة، ومتوسطة، ومتأخرة) وذلك في المجالات الثلاثة المعتقد الذي يشمل الجانب المعرفي والاعتقادي، والانفعال الذي يشمل الجانب النفسي والانفعالي، والمجال السلوكي الذي يشمل الجانب الحركي والتطبيقي وهو ثمرة كل ما سبق. واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي والاستقرائي، والاستنباطي. وكان من أهمِّ نتائج الدِّراسة: ضرورة تفعيل مقصد حفظ العقل في بناء أهداف التربية الإسلامية، إمكانية بناء أهداف التربية مراعياً الجوانب التطبيقية في حفظ العقل، وبيان الجوانب التطبيقية التي ينبغي من خلالها مراعاة مقصد حفظ العقل من خلالها، التعرف على أولويات العمل التربوي من خلال التمييز بين الضروريات والحاجيات والتحسينات التربوية التي تم بناؤها وفق أنواع مقاصد الشريعة الضروري والحاجي والتحسيني. ومن أبرز توصيات الدِّراسة: دعوة الباحثين والمختصين والمهتمين للاستفادة من نتائج هذا البحث وتوظيفها في تصنيف مناهج تربوية للأطفال ليكون وثيقة تبنى عليه أهداف التربية.

الكلمات المفتاحيَّة: مقاصد الشَّريعة الإسلاميَّة، حفظ العقل، أهداف التَّربية الإسلاميَّة.

Building the aims of Islamic education according to the shariah objectives Maqasid alshariaa The purpose of preserving mind is a model)(

Abstract:

The study aimed to: Explain the role of the goal of preserving the mind in building the goals of Islamic education, -Show examples of activating the goal of preserving the mind and relying on it in educational studies. And Introduce some educational applications that contribute to preserving and developing the mind in childhood at its various levels (early, middle, and late). This comes from three aspects: -Belief, which includes the cognitive and belief aspects. Emotion, which includes the psychological and emotional aspects, the behavioral field, which includes the motor and practical aspects, which is the fruit of all of the above. The researchers relied on the descriptive, inductive, and deductive methods.

The most important results of the study were:

- The necessity of activating the goal of preserving the mind in building the goals of Islamic education.
- The possibility of building the goals of education taking into account the practical aspects of preserving the mind.
- Explaining the practical aspects through which the goal of preserving the mind should be taken into account.
- Identifying the priorities of educational work by distinguishing between necessities, needs, and educational improvements that were built according to the types of objectives of Sharia: necessary, needs and improving.

Among the most important recommendations of the study: inviting researchers, specialists, and those interested to benefit from the results of this research and employ them in classifying educational curricula for children to be a document on which the goals of education can be built.

المقدِّمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وإمام المربّين وبعدُ:

جاءت الشريعة الإسلامية رحمةً للعباد، وحفاظاً على مصالحهم في كل زمان ومكان، ومقصود الشرع من الخلق أن يحقق أهدافاً، اتضحت هذه الأهداف من خلال الرسالات السماوية حيث اعتمدت التعليمَ أسلوباً للتبليغ عن طريق الأنبياء والمرسلين، وجاء هذا الأسلوب لتحقيق أهداف منشؤها الوحي، غايتها تحقيق الشريعة، وقوامها أغراض التربية، وصولاً إلى مجتمعات تتسم بالإسلام شريعة وتصوراً واعتقاداً وسلوكاً.

تمثِّل قضيَّة مقاصد الشَّريعة الإسلاميَّة جوهر المقاصد التَّربويّة التي تعطي للفرد قيمته، وللمجتمع كيانه، وللأمَّة تماسكها وبقاءها، وهي أحد المحاور الفكريَّة الحضاريَّة الهامَّة التي تستقطب مجهودات المفكرين والباحثين المعاصرين؛ لأنَّها المدخل الفطري الملائم لطبيعة الإنسان؛ لِأَنَّ كُلَّ عاقِلٍ إنَّما يَطْلُبُ مَصْلَحَةَ نَفْسِهِ، وما يُوافِقُ هَواهُ فِي دُنْياهُ وأُخْراهُ، الشاطبي(1979م) وهذا المنحى المقاصديّ المصلحيّ في التَّشريع هو ممَّا ترتاح له النَّفوس وتقتنع به العقول، وتطمئنُّ إليه القلوب، وتنقاد له طواعية. الطارقي(2016م)، كما أنَّها المعبِّر بحقٍّ عن القيم الإنسانيَّة المشتركة العابرة لخصوصيَّات الأمم والأجناس والثَّقافات والحضارات والمدارس الفكريَّة المختلفة الطارقي(2016م)، وفي مقدِّمتها مقصد حفظ العقل من مقاصد الشَّريعة الخمسة التي نحن في أمسِّ الحاجة أن نجعلها في سلَّم الأولويات الموجِّهة لبناء أهداف التَّربية الإسلاميَّة.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها:

لما كانت التربية الإسلامية في حاجة إلى نظرية تربوية إسلامية صار لزاماً أن تتضح أصولها من فلسفة وأهداف ووسائل وأساليب ومناهج وأصول تدريس، ولما كانت أهداف التربية الإسلامية مدروسة في خطوطها العريضة، وفي شتى معارفها ومفاصلها، وكذلك مقاصد الشريعة درست ولازالت بحاجة لتعمق وبحث وتفعيل أكثر فأكثر، صار من النافع أن نتساءل هل يمكن الاعتماد على مقاصد الشريعة بصورة عامَّة ومقصد حفظ العقل بصورة خاصَّة لتكون الأساس العام لأهداف التربية الإسلامية؟

من هنا يمكن القول إنّ المشكلة البحثية تتركز في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء أهداف التربية الإسلامية وفق مقصد حفظ العقل في الشَّريعة الإسلاميَّة ؟ وتتفرّع الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دور مقصد حفظ العقل في بناء أهداف التربية الإسلامية؟
2. ما صورة تفعيل مقصد حفظ العقل في الدراسات التربوية؟
3. ما التطبيقات التربوية المبنية على حفظ العقل والتي يمكن اعتماد أهداف التربية عليها؟

هدف الدِّراسة: في ضوء سؤال الدِّراسة الرئيس والذي يتمثّل في:

1. بيان دور مقاصد الشريعة في بناء أهداف التربية الإسلامية.
2. بيان صورة من تفعيل مقصد حفظ العقل والاستناد إليه في الدراسات التربوية.
3. التعريف بالتطبيقات التربوية المبنية على حفظ العقل والتي يمكن اعتماد أهداف التربية عليها.

أهميَّة الدِّراسة:

أوَّلاً: المستوى النَّظري:

1. الجمع بين أهداف التَّربية الإسلاميَّة من جهة، ومقاصد الشَّريعة الإسلاميَّة من جهة أخرى، تفعيلًا لمقصد حفظ العقل والاستفادة منه في بناء أهداف التَّربية الإسلاميَّة.
2. إبراز الدور الحضاري للإسلام عن طريق توظيف مقاصد الشريعة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي تساهم في تطور المجتمعات المسلمة ولا سيّما في الجانب التربوي.

ثانياً: المستوى العملي:

1. بناءُ أهداف التَّربية الإسلاميَّة في ضوء مقصد حفظ العقل.
2. تقديم التطبيقات التربوية التي من خلالها يمكن بناء أهداف التَّربية الإسلاميَّة في ضوء مقصد حفظ العقل في الشَّريعة الإسلاميَّة، التي قد تستفيد منها الجهات المسؤولة عن بناء أهداف التَّربية الإسلاميَّة وتطويرها.

منهج البحث:

تحقيقًا لأهداف الدِّراسة والإجابة عن أسئلتها، فإنَّ الباحثين اعتمدوا على: المنهج الاستقرائي، والوصفي، والاستنباطي.

حدود الدِّراسة:

يمكنُ تقسيمُ هذه الدِّراسةِ إلى حدودٍ زمانيَّةٍ وموضوعيَّةٍ:

أوَّلًا: الحدود الزَّمانيَّة: الفترةِ الممتدةِ بين عامي 1443هـ إلى 1444هـ الموافق 2021م إلى 2022م.

ثانياً: الحدود الموضوعيَّة: يهتم البحث بمقصد حفظ العقل وتفعيله وبيان مستوياته الضرورية والحاجية والتحسينية.

مصطلحات الدِّراسة: لتبيانِ ما قد يكتنف بعض مصطلحات هذه الدِّراسة من الغموض أورد الباحثون تعريفًا اصطلاحيًّا لكلٍّ منها، ثمّ أوردوا التَّعريف الذي تبنَّوه إجرائيًّا، وينسجم مع التعريفات التربوية للمصطلحات في مجملها، ويناسب طبيعة هذه الدِّراسة، وفق ما يلي:

أهداف التربية الإسلامية: هي تلك التغيرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان الفرد وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمعات الإنسانية وهي الثمرات النهائية للعملية التربوية.

ويقترح الباحثون التعريف الآتي: هي المعاني التربوية المستنبطة من مقاصد الشريعة والمراد تحقيقها في سلوك الفرد وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمعات الإنسانية وتمثل الثمرات النهائية للعملية التربوية.

مقاصد الشريعة: المقاصد هي المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية، والمترتبة عليها؛ سواء أكانت تلك المعاني حكما جزئية أم مصالح كلية أم سمات إجمالية، وهي تتجمع ضمن هدف واحد، هو تقرير عبودية الله ومصلحة الإنسان في الدارين. الخادمي(2001م)

ويختار الباحثون تعريف د. طه عبد الرحمن لمقاصد الشريعة بقوله: هو العلم الذي ينظر في المسالك التي بها يصلح الإنسان تحقيقاً لصفة العبودية لله. عبد الرحمن(2002م).

مقصد حفظ العقل: هو المعنى الذي يستوجب ممارسة كل ما ينمي العقل من سلوكات واجتناب ما يؤدي إلى إفساده ويحول بينه وبين أداء وظيفته في الحياة وفق شرع الله تعالى.

الدراسات السابقة:

اعتمد الباحثون على عدد من الدراسات التي تعنى بأهداف التربية الإسلامية على نحو يختلف من دراسة لأخرى، زمانًا أو مكانًا أو موضوعًا، وعلى الدِّراسات التي تعنى بتفعيل مقاصد الشريعة الإسلامية متَّصلًا ببعض جوانب التّربية الإسلاميَّة، وذلك بهدف الاسترشاد بمنهجيتها، وكيفية معالجتها لموضوع البحث، والإفادة من النتائج، والمقترحات التي توصلوا إليها.

بحسب اطّلاع الباحثين واستقصائهم لما كتب حول مقصد حفظ العقل في الشريعة الإسلامية ودوره في تحقيق حاجات النمو العقلية في مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة في حدود علم الباحثين واطّلاعهم لم نجد وخاصة مراعاة تلك الحاجات في الجوانب الثلاثة(المعتقد والانفعال والسلوك)، وبعض الدراسات تناولت جوانب الموضوع من حيث أهمية مقصد العقل في بناء بعض القضايا التربوية والعلاقة مع بعض النظريات التربوية، وفيما يلي دراستان لهما صلة جزئيَّة، أوردها الباحثون بحسب تسلسلها التَّاريخيّ.

1- **التأصيل الإسلامي للأهداف الغائية في العملية التعليمية**، اشترك فيها كل من الأستاذين عدنان خطاطبة، أحمد صبحي إسماعيل، وهو جهد علمي قدمه الباحثان إلى مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد السادس والأربعون،1439هـ/ 2018م.

يطرح الباحثان تساؤلاً رئيساً وهو: ما طبيعة الأهداف الغائية في العملية التعليمية الإسلامية؟ ثم يتفرع عنه: ما مفهوم الأهداف والغايات التعليمية؟ وما العلاقة بينهما؟ ما أهم الأبعاد الضابطة لمنظومة الأهداف التعليمية في التربية الإسلامية؟ وما أهم الأهداف الغائية التي تتبناها العملية التعليمية في التربية الإسلامية؟

ويخلص البحث إلى:

أ- أنّ الأهداف الغائية هي المقاصد الكلية التي يتم من خلالها صياغة التصور التعليمي المشكل للسلوك السوي، فتأخذ الأهداف الغائية بؤرة الاهتمام في العملية التعليمية فمنها تنطلق الذات المتعلمة لفهم تلك العملية برمتها من خلال فهم مقاصدها الكلية الموصلة إلى عبادة الله تعالى.

ب- أن الأمة الإسلامية لا بد لها من المحافظة على شكلها ومضمونها الخاص بها والمتمثل بمرجعيتها الدينية ومنهجيتها المنظمة عبر استخدام شتى الوسائل التعلمية العاملة على تحقيق تلك المرجعية خاصة فيما يتعلق بالتعلم والتعليم.

ج- الغاية من العملية التعليمية تشكيل السلوك السوي وذلك بإظهار النماذج العملية التي فهمت القراءة النبوية في عصر النبوة، ما يزود الذات المتعلمة في العملية التعليمية بالعلم اليقيني والنافع، من خلال قيام تلك العملية على منظومة من الأهداف الغائية الداعية إلى البناء والإتقان عبر مراحلها التعليمية المختلفة.

2- دراسة مشتركة بين مريم هزاع، صالح الزنكي، بتول خليفة (1443هـ/2022م):

تهدف الدراسة إلى تحقيق التكامل المعرفي بين العلمين الشرعي والنفسي في حفظ العقل وذلك من خلال تناوله الموضوع كما يصوره الدرس النفسي ثم ربطه بمقاصد الشريعة.

كما يخدم هذا البحث المجال المقاصدي من الشريعة الإسلامية بالعناية بحفظ العقل. وتهدف الدراسة إلى كشف المصالح التي تُحَقِّقُها النظرية في ضوء مقاصد الشريعة.

ولتحقيق أهداف الدِّراسة اعتمد الباحثون على المنهج الاستقرائي، والوصفي حيث تم فيها وصف "نموذج الإرشاد العقلاني الانفعالي" وتأثيره في حفظ العقل من جانب العدم، والمنهج الاستنباطي الذي يقتضي دراسة نصوص القرآن والسنة والآثار وأقوال العلماء لدعم أو رفض الفكرة التي تقوم عليها نظرية "الإرشاد العقلاني الانفعالي".

ومن أبرز نتائج الدِّراسة: تتردد المصالح التي يحققها الإرشاد النفسي في اتجاهه هذا بين الضروريات والحاجيات والتحسينات، وذلك بحسب حالة الفرد التي يشرف عليها المرشد المعرفي السلوكي. كما وتتفق الدراسات النفسية مع الدراسات الإسلامية في تأثير المعتقدات على السلوك، فكما يستخدم علماء النفس الإرشاد العقلاني الانفعالي في تحقيق الاستقامة الفكرية والسلوكية، كذلك فإن من مقاصد العقيدة الإسلامية العمل بمقتضاها، على نحو يُحدث أثراً في السلوك.

3- دراسة أحمد عيسى محمود حماد(1441هـ/2019م) :

تهدف الدراسة إلى إظهار علو التشريع الإسلامي وأثره في التربية العقلية، وبيان مدى صلاحية الإعجاز التشريعي في القرآن الكريم وأثره في التربية العقلية بالنسبة للمسلم ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحثون على **المنهج** الوصفي لأنه

يتساير مع مثل هذه الدراسة، وتساءل في البحث إلى أي مدى يمكن ظهور الأثر التربوي العقلي عندما يطبق الإعجاز التشريعي في المجتمع؟

ومن أبرز نتائج الدِّراسة: التربية العقلية بلا شك هي نتاج التشريع الإسلامي لأن القرآن الكريم دستور للإنسانية عامة، متى ما أَنزلَتْه في واقع حياتها سَعِدتْ بذلك؛ لأن صريح المنقول لا يتعارض مع سليم المعقول. وقد **أوصت الدِّراسة** على وجوب إنزال التشريع الإسلامي في واقع الحياة العامة وإظهار تأثيره في التربية العقلية في واقع الناس أفراداً وجماعاتٍ لأن الإنسانية أحوج ما تكون لها الآن من أي وقت مضى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتَّفقت الدراسة الحاليَّة مع الدِّراستين السَّابقتين في بعض الجوانب المعرفية كاتفاق الدراسات على إمكانية الربط بين الدراسات الشرعية والتربوية وأكثر من ذلك بل الاتفاق حاصل على ضرورة تفعيل مقاصد الشريعة في البيئة التربوية ومن هذه المقاصد حفظ العقل والذي يمكن البناء التربوي عليه والاستفادة من هذا المقصد في بناء الضروريات والحاجيات والتحسينات.

أمَّا وجه الاختلاف في هذه الدِّراسة عن الدِّراسات المشار إليها: ففي الدراسات السابقة لم نجد التطبيقات التربوية المتعلقة بمقصد حفظ العقل والتي يمكن أن توضع بين يدي التربويين لتدوين أهدافهم وبناء مناهجهم عليها.

ما تتميز فيه الدراسة الحالية:

تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتحديد بعض الأهداف التربوية الخاصة بتطوير وتنمية العقل والتي يمكن اعتمادها في صياغة مناهج تحترم العقل.

الطفولة المبكرة

تناول الباحثون الطفولة المبكرة من ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: المعتقد: يمكن بناء الطفل بناءً تربوياً سليماً وفق مقاصد الشريعة ويتناول هذا البحث مقصد العقل نموذجاً وفق مستويات المقصد الضروري والحاجي والتحسيني.

1- الضروري: من الضروري في بناء الطفل وتربيته من الناحية العقلية أن يكون على الأسس الآتية:

أ- إقامة البناء العقلي السليم للطفل على أسس علمية: في هذه المرحلة يتساءل الطفل كثيراً، ويسعى الطفل إلى أن يهتم بكثير من المعلومات البسيطة وكيف تسير الأمور، فينبغي رعاية التفكير وتهيئة الجو الفكري الصالح، وإتاحة الخبرات الحية والتوجيه السليم. زهران(1977م)

ب- الاستطلاع والاكتشاف: يلاحظ هذا السلوك بكثرة عند الطفل في هذه السن، وتزداد مقدرته على التعلم من الخبرة، لذلك يجب توفير الوقت أمام الطفل لينمو وإتاحة الفرصة ليستكشف وإتاحة الحرية ليجرب، وإتاحة المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنمية الدوافع، والاهتمام بتساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي، وتدريبه على صياغة الأسئلة الجيدة، والاهتمام بالقصص التربوية، واستثمار هواية الطفل، وتنمية الابتكار لديه. زهران(1977م)

2- **الحاجي:** من مرتبة الحاجي في بناء الطفل وتربيته من الناحية العقلية أن يكون على الأساس الآتي:

بناء مفاهيم واضحة وسليمة: إن تراكم المعرفة تساعد الطفل في تكوين مفاهيمه تكويناً واضحاً منتظماً فعالاً، وهذا يحتاجه الطفل لنموه العقلي والمعرفي.

3- **التحسيني:** من الأسس التي تفيد في تطوير وتحسين تفكير الطفل في هذه المرحلة أن يكون البناء العقلي على أساس **رعاية التفكير الإيجابي:**

يمكن للوالدين أو المربيين أن يكون لهم دور كبير في تنشئة الطفل على التفكير الإيجابي الذي يساعد الطفل على أن يكون ناجحاً وسعيداً في حياته.

ومن أهم هذه التطبيقات التربوية التي من المفضل أن ينتهجها الآباء هو القدوة الحسنة، ومنح أطفالهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم، وتعزيز الثقة في أنفسهم.

الجانب الثاني: الانفعال: يمثل النمو الانفعالي أحد الجوانب الهامة في عملية النمو الإنساني، حيث تؤثر الانفعالات على الإنسان خلال تفاعله مع بيئته في المواقف المختلفة، حيث يمكن بناء الجانب الانفعالي لدى الطفل من خلال المستويات الثلاثة:

1- **الضروري:** في سياق التربية الانفعالية من الضروري تنمية خاصية **حبُّ الاستطلاع والاكتشاف والسعي إليه** لدى الطفل، لأن هذه الخاصية تجعل من دماغ الطفل أداة تعمل على جمع المعلومات والتي بدورها تشجعه على التعلم والبحث، وحفظ المعلومات، ويمكن القول: إن حب الاستطلاع هو الدافع الأساسي لدى البشرية للتعلم، ويجب أن يتم الاعتماد على هذا السلوك في عملية التعليم. لور وآكرز (2020م)

2- **الحاجي:** من الحاجات الأساسية في تنمية العقل لدى الطفل أن نحفزه على **المشاركة في الاكتشافات من حوله،** اكتشاف العلاقات بين الأشياء يزيد من قدراته العقلية، ومنه اللعب الجماعي، مشاركة أقرانه الحياة الاجتماعية. غراب (1971م)

3- **التحسيني:** من القضايا التي يمكن أن نربي عليها الأطفال الموهوبين في إطار تحسين قدراتهم العقلية موهبة **الحديث عن مفاهيم جديدة،** وهذه تساعدهم على تطوير قدراتهم في التعبير عن أفكارهم بكل وضوح، وإعطائهم الفرصة الكافية لإتقان الحديث وتدريبهم على الابتعاد عن الحديث المصطنع. زحلوق(2011م)

الجانب الثالث :السلوك: في الحالة التي يتحدث فيها الباحثون عن السلوك في الجانب العقلي يمكن بيان ما هو الضروري الذي ينبغي أن يكون في شخصية الطفل حتى ينمو عقله بالشكل الصحيح، وما هي الحاجات الأقل أهمية ولكنها تبقى في الجانب المطلوب، ثم ما هي الأمور التحسينية التي تساعده على التطوير العقلي، وأبدأ بالجانب الضروري:

1- **الضروري:** تكوين المفاهيم الضرورية للطفل، إذ ينبغي تشجيعه على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق وتعويده على الاستماع الجيد لرواية قصة أو القراءة من الكتاب المقرر، أو إعداده للكتابة. محمد عبد العزيز(2006م)

من مثل هذه المفاهيم اللغوية، والمعرفية، والسلوكية، والاجتماعية... إلخ مثل: تحمل المسؤولية، الاختيار للمهنة، تقبل تغيرات الجسم، تكوين علاقات اجتماعية، وذلك حسب المستوى العقلي المناسب للطفل. قطيشات والتل(2009)

2- **الحاجي:** تمثل تساؤلات الطفل في هذه المرحلة حاجة من الحاجات الأساسية للنمو العقلي، والتي يجب إشباعها، من مطالب النمو العقلي، تلبية حاجة التساؤل لدى الطفل: تكثر تساؤلات الطفل لأسباب عديدة منها :

أ- رغبتهم في الاستطلاع والاكتشاف حيث يستكشف المحيط من حوله: حب الاستطلاع للبيئة عند الطفل بمكوناتها وظواهرها الطبيعية ورغبتهم في اكتشاف

جوانبها إذ يمثلان دافعاً ومبرراً من أهم الدوافع والمبررات التي تجعل الأطفال يطرحون العديد من تساؤلاتهم.

ب-حاجتهم إلى الفهم: عندما يطرح الطفل تساؤلات يكون مقتنعاً تماماً بأنّ هناك إجابات مناسبة فورية لجميع تساؤلاته، كأنّه يريد أن يجعل حياته ذات معنى، ويريد أن يستخلص معنى لكل ما يوجد في هذا العالم المحيط من أشياء وأشخاص وظواهر.

ج-قلق الأطفال وخوفهم من الأشياء والظواهر: إن فزع الطفل من مواقف حقيقة وظواهر كونية كالمطر والبرق والليل والنهار...الخ وعدم إدراكه لها الأمر الذي يدفعه إلى الاستفسارات والتساؤلات التي من شأنها تقليل حالة الخوف والقلق لديه.

د- حاجتهم إلى المشاركة وتأكيد الذات: يحتاج إلى هذا من خلال لفت أنظار الآخرين، وشد انتباههم، وتحصيل مدحهم والحصول على مركز ومكانة عالية بين الأقران وأصحاب السلطة من الأشخاص الكبار، عندما يسأل من أين أتيت؟ وكيف ولدت؟ وكيف أكبر؟ هذا من منطلق رغبته في معرفة كل شيء نتيجة لرغبته في أن يتمثل في ذاته كل شيء. صبري(د.ت)

3- **التحسيني:** المشاركة في اللعب: يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي، وكلما تقدم الطفل في العمر استطاع إن ينمي كثيراً من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة، ويلاحظ إن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به، كما يساعده على حل المشكلات وتنمية روح الإبداع والابتكار. الختاتنة (د.ت)

الطفولة المتوسطة: تناول الباحثون الطفولة المتوسطة في ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: المعتقد: حيث يمكن بناء المعتقد لدى الطفل من خلال المستويات الثلاثة:

1- **الضروري:** من مهام العقل الضرورية في تربية الطفل في هذه المرحلة: بناء مسؤولية التفكير بعواقب أفعاله، من المهم جداً أن نربي الأطفال على ضرورة التفكير بعواقب أفعالهم، وفيها يختبرون معتقداتهم، وأن نعزز لديهم مفهوم أن أفضل المفكرين يفكرون في أفعالهم مرة أخرى قبل الانتهاء من حلولهم، وفيها يوثقون أفكارهم، يكتشفون أخطاءهم ويقومون بإصلاحها. ومع الأسف عادة ما يتخطّى المعلمون هذه الخطوة الهامة والضرورية. لور وآكرز (2020م)

2- الحاجي:

العقل: البناء اللغوي السليم: الحاجة لهذا البناء هي حاجة فطرية موضوعة من قبل الخالق عز وجل ولكن التربية دورها أن تهيئ البيئة المناسبة لهذه الحاجة حتى تنشأ بشكل سليم.

فالقدرة على تعليم اللغة ملكة ذاتية في الطفل تنبثق بمجرد تهيؤ البيئة الموضوعية حولها أي بمجرد وجود الطفل السليم بحواسه في وسط متكلم باللغة وهو ما نسميه بالحوض اللغوي، فكأن الملكة اللغوية لدى الإنسان طاقة ذات حركة انتشارية تنطلق من ذات الإنسان بحثاً عما به تشخص في المحيط الخارجي وهذا مدلول الصورة المجازية التي يرددها المختصون بمجال الاكتساب اللغوي التلقائي: "إن على الطفل أن يصاب باللغة على معنى أنها بمثابة الفيروس أو بمثابة طعم التلقيح". المسدي(2014م)

3- التحسيني:

العقل: زيادة حب الاستطلاع، نمو المفاهيم. من الأمور التحسينية التي يمكن تنشئة الطفل وتربيته عليها هي تلبية رغبة حب الاستطلاع، والتي تؤثر مباشرة على تنمية الابتكار وتنمية الروح الابتكارية لدى الأطفال، وزيادة فعالية مهارات الاتصال من خلال:

أ- تهيئة الطفل لتلقي المعارف أولاً، ثم للتأمل في المعارف وطرح التساؤلات وزيادة وعي الطفل واستثارة غريزة حب الاستطلاع لديه وزيادة رغبته في الحصول على المعرفة وتحديد الهدف من النشاط وتزويد الطفل ببعض الموجهات.

ب-تهيئة البيئة المناسبة للتعلم بما فيها من وسائل تشويق ومهارات اتصال ورفقاء ودراسة وجو نفسي مهيأ، وهذه البيئة المناسبة تشجع التجريب وتستفيد من الأفكار الجديدة وتوفر الوقت الكافي للابتكار والإبداع وتترك حرية اختيار التجهيزات والتنظيم وفقاً لنوع النشاط الابتكاري. عبد الكافي(2003م)

الجانب الثاني: الانفعال: يمكن بناء الجانب الانفعالي لدى الطفل من خلال المستويات الثلاثة:

1- **الضروري:** من خلال بناء المفاهيم الصَّحيحة والسَّليمة:

المفهوم هو المعنى الذي تمثله الكلمة وهو حصيلة خبرات الطفل، فيتعلم الطفل في المدرسة والبيت والبيئة أحد أفراد المفهوم لا كلها، وباقي المعاني يتعلمها الطفل مع الأيام، وفي المراحل التعليمية المقبلة؛ ولهذا ينمو المفهوم بإدراك وفهم التلميذ وزيادة قدرته على جمع كل أفراده من المعاني المختلفة في ذهنه، ثم تأتي المرحلة الهامة في اكتساب المفاهيم الأخرى واستيعابها وهي مرحلة الإبداع حيث يستطيع توظيف هذه المفاهيم في حواراته المختلفة، وثانياً إبداع مفاهيم مشابهة الأصل أو جديدة لم نسمع بها من قبلُ ولا يصل الطفل إلى هذه المرحلة إلا بعد

المراهقة أما المعنى فيكتسبه الطفل ويتعدد لديه مع الأيام حيث يكتسب كل يوم معنى جديداً للفظ الذي هو أحد مكونات هذا المفهوم وينتمي إليه. سليمان أحمد (2014م)

2- الحاجي:

احترام العقل ودوره في التفكير، تتجلى حاجة الطفل في هذا السن إلى ضرورة الارتواء، وسد العطش المعرفي، واحتواء طاقاته، وهذا يساهم في صحتهم النفسية ويسد حاجاتهم في التعرف على ما حولهم ويغطي الحاجات الآتية:

أ- تزداد ثقتهم بأنفسهم لمواجهة ظروف الحياة المختلفة.

ب-إيجاد المعلومات الوافية واستخدامها الاستخدام الواعي.

ج- يساعدهم ذلك على ممارسة السلوك السوي.

د- يؤثر على فرص نجاحهم الدراسي وحياتهم العملية. مجموعة مؤلفين(2009)

هـ-التحسيني:

تربيته على تثمين دور العقل في بناء المفاهيم: في هذا السياق التحسيني والذي يعد من المكملات لدى الطفل يمكن بناء عقلية الطفل ليكون من الموهوبين أو بناء العقلية التي يكتشف المربي أنها موهوبة وذلك بتلبية الحاجات الآتية:

أ- مستويات عالية ممن الاستثارة بشكل متوازن مع المتطلبات الطبيعة للأطفال وحاجاتهم للاستكشاف الموجه ذاتياً.

ب-مساعدتهم لملاحظة إنجازاتهم الخاصة والاستراتيجيات التي يستخدمونها في حل المشكلات لتنمو مهارات تفكيرهم

ج- خبرات متنوعة وفرص جديدة ومختلفة للبحث والاستقصاء

د- خبرات وأنشطة تتطلب منهم البحث عن حلول عديدة للمشكلات. المنير (2011م)

الجانب الثالث: السلوك: يمكن بناء الجانب السلوكي لدى الطفل من خلال المستويات الثلاثة:

1- **الضروري:** التَّمهّل والتَّأني قبل التَّصرف وإبداء ردود الفعل.

في المجال الضروري لحياة الطفل يؤكد التربويون أنه لا بد من بناء ردود الفعل الانفعالية الإيجابية عند الطفل التي تعد شرطاً أساسياً في تطوره جسدياً وعصبياً ونفسياً في الوقت المناسب، مثال على ذلك أن يتعلم الطفل على إظهار فرحه رداً على تفاعله مع الكبار.

فمنذ ولادة الطفل يتمتع بردود فعل انعكاسية إلى أن يكبر وفي كل مرحلة من مراحل نموه يتعرض لمثيرات ويقوم باستجابات وفق ما يتلقاه من تربية وانتباه. من هنا ينبغي على المربي أن يقوم بدوره تجاه هذه الخاصية من خصائص النمو، ومن أهم ما يراقبه الأطفال هي ردود أفعالنا في أوقات الأزمات والتوتر ويرصدون ردود أفعالنا الذي تبدو علينا أو السلوك الذي نقوم به حينئذٍ.

إذا تعاملنا مع الأطفال في هذه سن الطفولة المتوسطة يمكن ملاحظة ما يلي: الميل إلى الانعزال، الانشغال المتكرر بشأن الآخرين المتأثرين، تغييرات في أنماط النوم والأكل، زيادة الخوف، مستوى أعلى من النَزَق، العدوانية المتكررة، نفاد الصبر، ضعف الذاكرة والتركيز، أعراض بدنية وبدنية–نفسية، التحدث المتكرر عن الحادثة المعنية، أو اللعب التكراري الرتيب، الشعور بالذنب أو إلقاء اللوم على الذات. اليونيسيف (2013م)

2- الحاجي:

البناء السّليم لأسلوب عرض الأسئلة: تهدف هذه المهارة إلى اكتشاف انفعالات واتجاهات المتحدث الآخر وأيضاً تساعد طرفي الاتصال على التعمق لفهم

الشخصية والبيئة وكذلك عن طريق مهارة طرح الأسئلة يتم فتح المزيد من الآفاق الجديدة للنقاش بالإضافة لمساعدة الفرد على كشف الذات والاستيضاح حول أمور عديدة في الحياة. وتعد مهارة طرح السؤال مهارة مهمة وتسهم في بناء العلاقات ولكن عملية طرح السؤال بشكل كثير جداً يفسد ويشعر السؤال أنه في موقف تحقيق من قبل الآخرين، لذا فإن استخدام السؤال في الوقت والشكل المناسبين حيث يعتبر أمراً ضرورياً وهناك أربعة أنواع من الأسئلة التي تطرح هي:

أ- الأسئلة المفتوحة وفيها يكشف عن أفكاره ومشاعره، وتسهل الحوار والنقاش.

ب-الأسئلة المغلقة: التي تتطلب جواباً محدداً.

ج- الأسئلة المباشرة: المحصورة بنعم أو لا.

د- الأسئلة غير المباشرة: هنا السؤال يكون غير واضح في هدفه وقد يسبب انسحاباً من عملية النقاش.

هـ-الأسئلة الخفية: من أكثر الأسئلة التي تؤدي إلى انقطاع عملية التواصل. الزيادات(د.ت)

3- **التحسيني:** إن طفل هذه المرحلة من المفيد له في حياته العقلية أن ينشأ في سياق تطوير إمكانياته العقلية

وذلك مما يطوِّر من مهاراته وتفكيره نحو الأحسن وإذا نشأ على ذلك صار من المتوقع أن:

أ- يمتلك الطفل حلولاً لمشكلاته الفنية، فبعض الأطفال لديهم القدرة على إيجاد حلول كثيرة ومتنوعة وربما جديدة والبعض الآخر متقيد بحلول نمطية.

ب- تتشكل لدى الطفل القدرة على الاستمرار في التفكير ليصل إلى حلول لمشكلاته الفنية من خلال إتاحة فرص الاعتماد على النفس مهما طال الوقت، وأن يشكل وجهات نظر خاصة يستطيع الدفاع فيها عن نفسه.

ج- يمتلك إمكانية التفكير الاقتصادي؛ أي الوصول إلى التعبير الفني واستخدام الأدوات والأجهزة بأقل الخطوات الممكنة وحذف الخطوات غير الصحيحة أو الزائدة أو المعرقلة في أسرع وقت.

د- يتدرب الطفل على التذكر البصري، مثل اختيار موضوعات كالتعبير عن مشاهدة قصة أو رحلة قام بها الأطفال، أو التعبير عن مشهد من خبرة الحياة اليومية. محمد عبد العزيز (2006م)

الطفولة المتأخرة:

الجانب الأول: المعتقد: يمكن بناء جانب المعتقد لدى الطفل من خلال المستويات الثلاثة:

1- **الضروري:** إبعاد الطفل عن مفسدات عقله.

يعتمد الأطفال في تحصيل المعلومات على طرح الأسئلة، فإذا واجه المربي الأسئلة فما عليه إلا أن يكون على قدر المسؤولية، ويجيب الطفل بإجابات صحيحة تراعي نموه العقلي وسنه المعرفي ويجب أن لا يضيق المربون ذَرعاً بأسئلة أولادهم وأن لا يستخفوا بأسئلتهم أو يتجاهلوها، وأن لا يقدموا إجابات غير صادقة أو ناقصة أو محرفة أو غير دقيقة علمياً وغير مناسبة لمستوى تفكير الطفل لأنه سرعان ما سيكشف هذا ويفقد الثقة فيمن يقدم له الإجابة ويلجأ للحصول على الإجابة من أقران أو مصادر غير موثوقة وبالآتي يصل إلى معلومات تضره نفسياً وثقافياً، وهذا هو

الخطر بعينه والذي يشكل خطراً على نموه العقلي وبناء تصورات عقلية خاطئة من هنا يجب إبعاد الطفل عن كل ما يفسد عقله. صبري (د.ت)

2- **الحاجي:** إقامة البناء العقلي السليم للطفل على أسس حقيقية مثل:

أ) الصحة العامة للطفل: العقل السليم في الجسم السليم، فكلما كان الجسم سليماً تمكن الطفل من اكتساب الخبرات والمعارف التي تنمي القدرات العقلية لديه.

ب) أسلوب التربية المتبع مع الطفل: كلما كانت الأساليب التربوية سليمة وتتيح للطفل حرية التعبير والتفكير، واللعب فإنها تساعد على النمو العقلي السليم.

ج) القدرات الخاصة للوالدين: الوالدان اللذان يعملان على إكساب أبنائهم الخبرات الحياتية المتعددة والمعلومات الأولية اللازمة لحياة الطفل.

د) المستوى الاقتصادي: إن للمستوى الاقتصادي المرتفع تأثيراً سريعاً على النمو العقلي والمعرفي فكلما توفر للطفل العديد من الألعاب والرحلات والقصص المختلفة ساهم ذلك في النمو العقلي.

هـ) البيئة الثقافية: للبيئة الثقافية التي يعيش فيها الطفل ومستوى تعليم الأب والأم دور كبير في نمو الطفل فالبيئة المثقفة المتقدمة تعمل على تنمية تفكير الطفل وقدراته العقلية على نحو أفضل من غيرها.

و) الواقع الاجتماعي للأسرة: الأسرة المترابطة المتعاونة تتيح للطفل فرصة الحياة الآمنة داخلها وتوفر له فرصة الإجابة عن أسئلته وتوفير حاجاته. غراب (1971م)

3- **التحسيني:** تطوير قدراته العقلية لبناء مستقبله ومن المستحسن في هذا السياق للأسرة والمربين اتباع ما يأتي:

أ- إعطاء الطفل الحرية ليكتشف ما حوله مع مراعاة الأمان للطفل.

ب-توفير ألعاب تساعد على النمو العقلي كألعاب الفك والتركيب أو الألعاب التي يستخدم فيه الخيال.

ج- توفير القصص المصورة التي تحبب الطفل في الاطلاع واكتساب الخبرات

د- وفر للطفل جواً اجتماعياً آمناً داخل البيت وناقشه في أموره التي يطرحها

هـ-كما يستحسن عند الإجابة على أسئلة الطفل مراعاة ما يأتي:

- أن تكون الإجابة بمعلومة صادقة.
- أن تتناسب الإجابة والمعلومة المقدمة للطفل مع المستوى العقلي له.
- عدم إهمال أسئلته مهما كانت بسيطة.
- في حال عدم القدرة على الإجابة لأسباب معينة امنح الطفل موعداً لتجيب عن أسئلته وكن عند وعدك له.
- شجعه على السؤال والاستكشاف والاستطلاع فإن ذلك يساعده على النمو العقلي. غراب (1971م)

الجانب الثاني: الانفعال: يمكن بناء جانب الانفعال لدى الطفل من خلال المستويات الثلاثة

1- **الضروري:** إدراك أثر المخدِّرات والخمر في زوال العقل.

يمثل ارتباط الطفل بالمخدرات في سن مبكرة أحد العوامل الخطرة التي يتعرض لها لأن الصديق الذي يتعاطى المخدرات يسهل للطفل عملية تعاطي المخدرات والاستمرار فيها أما وجود اتجاهات سلبية لدى الطفل نحو المخدرات فإنّه يقلل من احتمال استخدامه لها، فيحمل الطفل في المرحلة الابتدائية مشاعر قوية ضد استخدام المخدرات ناجمة من تدعيم الكبار له. بهجات (2014)

2- **الحاجي:** بناء التوازن بين العقل والعاطفة:

هناك علاقة طردية بين سيطرة العواطف وسيطرة المنطق على العقل فكلما كانت المشاعر أكثر حدة زادت أهمية العقل العاطفي وأصبح العقل المنطقي أقل فاعلية، هذا العقلان المنطقي والعاطفي يقومان معاً في تناغم دقيق دائماً بتضافر نطاقيهما المختلفين جداً في المعرفة بقيادة حياتنا. محمد علي(د.ت)

إن كثيراً من الأهل يغدقون في حب أطفالهم إلى حد الإيذاء، وذلك بإعطاء الطفل كل ما يريد تعبيراً عن حبهم له، فتتاح له الحرية دون إدراك مخاطرها، ويقسو بعض الآباء على أولادهم ويبخلون عليهم حتى بلمسة حنان أو قبلة على الجبين، فلا هؤلاء على حق ولا أولئك فالحب يجب أن يعطى بمقدار. زايد (2006م)

من هنا يجب على المربّين الحرص على جعل علاقتهم مع أطفالهم قائمة على التوازن بين الحب والعقل والمنطق والعاطفة دون تعليب جانب على آخر حتى ينمو انفعالات الطفل بشكل سوي.

3- **التحسيني:** إرشاد الطفل تربوياً لزيادة مدة انتباهه.

مثل هذه السلوكات التربوية يمكن أن نرشد المربّين إليها حيث يشكل هذا السلوك مقصداً تربوياً يسعى إلى تحسين شخصية الطفل الذي يعاني من نقص في الانتباه.

حيث يكون الطفل فيها غير قادر على التركيز، والتنظيم، كأنه غير مهتم بما يجري من حوله،

وتختلف هذه الحالة من طفل إلى آخر. القرا وجراح(2016م)

ولا تعد من صعوبات التعلم بل من المستحسن أن نعير الطفل اهتمامنا في هذه الحالة وهي أفضل طريقة لزيادة السلوك المرغوب فيه والابتعاد عن كمية اللوم والعقاب للطفل ويدرب الطفل على سلوكات مرغوب فيها واستخدام التعزيز الإيجابي

مكافأة له مادياً أو معنوياً، إعطاء الطفل بعض الوقت لتعلم السلوك الصحيح ولفت انتباه الطفل إلى شيء يغريه. القرا وجراح(2016م)

الجانب الثالث: السلوك: يمكن بناء الجانب السلوكي لدى الطفل من خلال المستويات الثلاثة:

1- **الضروري:** مسؤولية الطِّفل عن أعماله، وارتباطها بالوعي والإدراك العقلي:

من الضرورات التربوية تحميل الطفل مسؤولية نفسه، ويرتكب الوالدان خطأً جسيماً عند ترك أولادهم يلعبون فقط دون تكليفهم القيام بأعمال معينة، فإذا بلغ الطفل سن المسؤولية يفاجئ بوجود كمٍّ هائل من العمل والمسؤوليات التي ينبغي التدرب عليها وهذا خلل ظاهر، الطالب وأبو سليمان(2019) لذلك يمكن عرض بعض التطبيقات التربوية التي تجنب الآباء الوقوع في ذلك الخلل ومنها:

أ) قسم المهام الكبار إلى صغار: فإذا ما أعطيته مهمة حاول توزيعها له على الوقت وبين هل أنه يمكنه فعل ذلك من خلال خطوات ووقت مدروس وصبر مطلوب.

ب) لا تصف ولدك بأنه غير مسؤول، حتى وإن قام بشيء لا مسؤوليةَ فيه، بل من الأفضل تشجيعه بدلاً من توبيخه.

ج) لا يجوز للوالدين أداء الواجبات المدرسية بالنيابة عن أولادهم، ولا يمنع ذلك منا ضرورة مساعدتهم.

د) ينبغي أن يتعلم الأولاد تحمل مسؤولية أخطائهم ولا يحسن بالوالدين التسرع في إنقاذهم من الورطات التي يقحمون أنفسهم بها، وغالباً ما يتعلم الفرد الدروس من أخطائه أكثر من نجاحه.

فإذا ما تحمل الطفل مسؤوليته عن نفسه عاد ذلك عليه بالإدراك والوعي الكبير. الطالب وأبو سليمان(2019)

2- **الحاجي:** ممارسة التعليم الذي يبني قدراته العقلية.

يحتاج الطفل في هذه السن لتدريبه على ما يقوي قدراته العقلية وأهمها الذكاء ومن أهم سبل تقوية الذكاء هو حفظ القرآن الذي ينمي الكثير من المهارات لدى الطفل من أهمها:

أ- زيادة القدرة على الحفظ، تنمية القدرات اللغوية، القدرة على التفكر والتدبر مما يساعد على توسيع مدارك الطفل وقدراته على الإدراك وقدراته المنطقية في الربط والاستنتاج. شحادة والشرقاوي(2018م)

ب-ويمكن إضافة أيضاً طرق أخرى منها:

- تشجيع الطفل على طرح الأسئلة الاستيضاحية التي تساعده على توسيع مداركه وأن لا يتخلى عن معرفة كل الأجوبة.
- تعليم الطفل كيفية التعامل مع النجاح والفشل، من الخطأ أن يصر الأبوان على نجاح الطفل في المركز الأول دائماً لأن هذا له خطورة بالغة على قدراته العقلية.

ت- السماح له في تخطيط مستقبل العائلة هذا سيجعله يصقل قدراته العقلية وتوسيع مداركه وتنمية شخصيته. شحادة والشرقاوي(2018م)

3- **التحسيني:** تنمية روح التفوق لدى الطفل وهذا من خلال طرق كثيرة منها:

أ- زرع الثقة في نفس الطفل ومكافأة المتفوق في مجال عمله، عدم تكليفه بما يفوق قدراته لئلا يواجه الفشل المتكرر.

ب- تنمية الروح القيادية لدى الطفل والناشئ وبيان مواطن القوة لدى الشخصيات القيادية. العزب(2015).

الخاتمة وفيها النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وعدد من التوصيات، يبدأ الباحثون بالنتائج ثم تليها التوصيات وذلك على النحو الآتي:

أولاً- نتائج الدراسة:

أ) ضرورة تفعيل مقصد حفظ العقل في بناء أهداف التربية الإسلامية

ب) إمكانية بناء أهداف التربية ومراعاة الجوانب التطبيقية في حفظ العقل.

ج) بيان الجوانب التطبيقية التي ينبغي من خلالها مراعاة مقصد حفظ العقل من خلالها.

د) التعرف على أولويات العمل التربوي من خلال التمييز بين الضروريات والحاجيات. والتحسينات التربوية التي تم بناؤها وفق أنواع مقاصد الشريعة الضروري والحاجي والتحسيني.

ثانياً- التوصيات:

أ) دعوة الباحثين والمختصين والمهتمين وذوي العلاقة للاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصنيف مناهج تربوية للأطفال ليكون أساساً تُبنى عليه أهداف التربية.

ب) توسيع البحث والدراسة في مرحلة المراهقة بجميع مستوياتها(المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة).

ج) النظر في باقي مقاصد (كليات) الشريعة (الدين، النفس، المال، النسب) وبناء الأهداف التربوية عليها واستخراج التطبيقات التربوية المناسبة.

قائمة المراجع

أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشّاطبي (توفي790هـ/1388م)، الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، الخُبر، السعودية، دار ابن عفان، 1417هـ (ط1).

أحمد عيسى محمود حماد، أثر إعجاز القرآن التشريعي في التربية العقلية، مجلة كلية الإمام الأعظم، موقع المجلات العلمية الأكاديمية العراقية، دائرة البحث والتطوير، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، العدد 127، (1441هـ/2019م).

إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الدور الحيوي للمعلمة في تنيمة الابتكار لدى أطفال رياض الأطفال، القاهرة، مكتبة الدار العربية، 1424هـ /2003م(ط1).

حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة، القاهرة، لبنان، دار المعارف،1977م/1397هـ، (ط4).

حسن شحادة، منى الشرقاوي، تقوية شخصية طفلك، القاهرة، دار الوفاء للنشر والتوزيع،1439هـ/2018م(ط1).

حورية الزيادات، تقوية مهارات الاتصال وتحسين مفهوم الذات لدى أطفال قرى SOS، د.دار، د.ط، د،ت.

خطاطبة عدنان، أحمد صبحي إسماعيل، التأصيل الإسلامي للأهداف الغائية في العملية التعليمية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد السادس والأربعون،1439هـ/ 2018م.

ديانا لور، جيل آكرز، تنمية حبُّ الاستطلاع الفطري، الرياض، العبيكان، 1441هـ/ 2020م، (ط1).

راندا عبد العليم المنير، برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين في رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي، 2011/1432م(ط1).

رفعت بهجات، مناهج تربية الطفل بين العوامل الخطرة وآفاق العوامل الوقائية، القاهرة عالم الكتب،1435هـ/2014م(ط1).

سامي محسن الختاتنة، سيكولوجية اللعب، عَمّان، المنهل، 1433هـ/2012م(د.ط)،(د.ت).

طه عبد الرحمن، مشروع تجديد علمي لبحث مقاصد الشريعة، مجلة المسلم المعاصر، عدد خاص بمقاصد الشريعة، العدد102، السنة 26، (41-64)، 1422هـ/2002م.

عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي، دراسة وتوثيق، بيروت، 1435هـ/2014م(ط1).

عبد الله الطّارقي دليل المقاصد التَّربويَّة العامّة، جدَّة، السعوديَّة، مركز قراءات لبحوث الشَّباب، 1437هـ (ط1).

عطية سليمان أحمد، نمو الدلالة وتكوين المفاهيم، دراسة ميدانية لاكتساب الدلالة لدى الأطفال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، 1435هـ/2014م(د.ط).

عمر هاشم محمد علي، كيف نكون الحس الديني لدى الأطفال، د.دار، د.ط، د.ت.

فهد خليل زايد، الاستراتيجيات الحديثة في التربية، عمَّان، دار يافا، 1427هـ/2006م(ط1).

ماهر إسماعيل صبري، أبناؤنا: طفلك يسأل وأنت تجيب، سلسلة سفير التربوية23، القاهرة، د.ت، د.ط.

ماهر إسماعيل صبري، طفلك يسأل وأنت تجيب، سلسلة سفير التربوية، القاهرة، (د.ت)،(د.ط).

مجموعة مؤلفين، 6 طرق لتنمية تفكير طفلك، عمَّان، 1430هـ/2009م، (ط1).

محمد حسن القرا، بدر أحمد الجراح، فهم اضطرابات نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال والسيطرة عليه، عمَّان، دار المعتز للنشر والتوزيع ،1437هـ/2016م (ط1).

مريم هزاع، صالح الزنكي، بتول خليفة، أثر نظرية" الإرشاد العقلاني الانفعالي "في حفظ العقل من جانب العدم وتقويمها في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، جورنال الموافقات، الكلية الجامعية الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، 1443هـ/2022م، منقول من الموقع الالكتروني:
https://muwafaqat.kuis.edu.my/index.php/journal/article/view/20/14

مصطفى محمد عبد العزيز، سيكولوجيا التعبير الفني عند لأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1435هـ/2014م(د.ط)، وانظر أيضاً: أوجيني مدانات، الطفولة، راجعه ونقحه برزة كمال، عَمّان دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،1427هـ/2006م(د.ط).

مقال اليونيسف، دون اسم الكاتب، كيفية تمييز علامات الكرب عند الأطفال، على شبكة الإنترنت https://www.Unicef.org/ar 2022/04/11.

مهى زحلوق، الأطفال الموهوبون في الروضة والعناية بهم، مجلة الفيصل، العدد303، (الصفحات65-79)، 1422هـ/2001م.

نازك عبد الحليم قطيشات، أمل يوسف التل، قضايا في الصحة النفسية، عَمّان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 1430هـ/2009م(ط1).

نور الدّين بن مختار الخادمي، علم المقاصد الشَّرعيَّة، الرياض، مكتبة العبيكان، 1421هـ، 2001م(ط1).

هاني السيد العزب، القائد الصغير ضرورة لبناء مستقبل جديد، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 1436هـ/2015م(د.ط).

هشام أحمد غراب، علم نفس النمو من الطفولة إلى المراهقة، بيروت، دار الكتب العلمية،1971م

/1350هـ(د.ط).

هشام الطالب، عبد الحميد أبو سليمان، عمر الطالب، التربية الوالدية رؤية منهجية تطبيقية في التربية الأسرية، راجع الترجمة ونقحها نزار العاني، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1440هـ/2019م(ط1).

abw eshaq ebrahym bn mwsa alshatby (twfy790h/1388m), almwafqat fy

aswl alshry'eh, thqyq: mshhwr bn hsn al slman, alkhubr, als'ewdyh, dar abn 'efan, 1417h (t1).

'ebd allh altarqy dlyl almqasd altórbwyóh al'eamh, jdóh - als'ewdyóh, mrkz qra'at lbhwth alshóbab, 1437h (t1).

nwr aldyn bn mkhtar alkhadmy, 'elm almqasd alshór'eyóh, alryad, mktbh al'ebykan, 1421h, 2001m(t1).

th 'ebd alrhmn, mshrw'e tjdyd 'elmy lbhth mqasd alshry'eh, mjlh almslm alm'easr, 'edd khas bmqasd alshry'eh, al'edd102, alsnh 26, (41-64), 1422h/2002m.

mrym hza'e, salh alznky, btwl khlyfh, athr nzryh "alershad al'eqlany alanf'ealy" fy hfz al'eql mn janb al'edm wtqwymha fy dw' mqasd alshry'eh aleslamyh, jwrnal almwafqat, alklyh aljam'eyh aleslamyh, klyh alshry'eh walqanwn, 1443h/2022m, alsfhat(85-100), mnqwl mn almwq'e alalktrwny: https://muwafaqat.kuis.edu.my/index.php/journal/article/view/20/14

ahmd 'eysa mhmwd hmad, athr e'ejaz alqran altshry'ey fy altrbyh al'eqlyh, mjlh klyh alemam ala'ezm, mwq'e almjlat al'elmyh alakadymyh al'eraqyh, da'erh albhth walttwyr, wzarh alt'elym al'ealy walbhth al'elmy al'eraqyh, al'edd 127, alsfhat (133-158), (1441h/2019m).

hamd 'ebd alslam zhran, 'elm nfs alnmw: altfwlh walmrahqh, alqahrh, lbnan, dar alm'earf,1977m/1397h, (t4).

dyana lwr, jyl akrz, tnmyh hbu alasttla'e alftry, alryad, al'ebykan, 1441h/ 2020m, (t1).

hsham ahmd ghrab, 'elm nfs alnmw mn altfwlh ela almrahqh, byrwt, dar alktb al'elmyh,1971m /1350h(d.t).

mha zhlwq, alatfal almwhwbwn fy alrwdh wal'enayh bhm, mjlh alfysl, al'edd303, (alsfhat65-79), 1422h/2001m.

mstfa mhmd 'ebd al'ezyz, sykwlwjya alt'ebyr alfny 'end latfal, alqahrh, mktbh alanjlw almsryh, 1435h/2014m(d.t), s:30. wanzr aydaan: awjyny mdanat, altfwlh, raj'eh wnqhh brzh kmal, 'eóman dar mjdlawy llnshr waltwzy'e,1427h/2006m(d.t).

nazk 'ebd alhlym qtyshat, aml ywsf altl, qdaya fy alshh alnfsyh, 'eóman, dar knwz alm'erfh llnshr waltwzy'e, 1430h/2009m(t1).

mahr esma'eyl sbry, tflk ysal want tjyb, slslh sfyr altrbwyh, alqahrh, (d.t),(d.t).

samy mhsn alkhtatnh, sykwlwjyh all'eb, 'eóman, almnhl, 1433h/2012m(d.t),(d.t).

'ebd alslam almsdy, alhwyh al'erbyh walamn allghwy, drash wtwthyq, byrwt, 1435h/2014m(t1).

esma'eyl 'ebd alftah 'ebd alkafy, aldwr alhywy llm'elmh fy tnymh alabtkar lda atfal ryad alatfal, alqahrh, mktbh aldar al'erbyh, 1424h /2003m(t1).

'etyh slyman ahmd, nmw aldlalh wtkwyn almfahym, drash mydanyh laktsab aldlalh lda alatfal, alakadymyh alhdythh llktab aljam'ey, alqahrh, 1435h/2014m(d.t).

mjmw'eh m'elfyn, 6 trq ltnmyh tfkyr tflk, 'emóan, 1430h/2009m, (t1).

randa 'ebd al'elym almnyr, bramj r'eayh almwhwbyn walmtfwqyn fy ryad alatfal, alqahrh, dar alfkr al'erby, 1432/2011m(t1).

mqal alywnysf, dwn asm alkatb, kyfyh tmyyz 'elamat alkrb 'end alatfal, 'ela shbkh alentrnt 11/04/2022

https://www.Unicef.org/ar.

hwryh alzyadat, tqwyh mharat alatsal wthsyn mfhwm aldat lda atfal qra SOS, d.dar, d.t, d,t.

mahr esma'eyl sbry, abna'ena: tflk ysal want tjyb, slslh sfyr altrbwyh23, alqahrh, d.t, d.t.

rf'et bhjat, mnahj trbyh altfl byn al'ewaml alkhtrh wafaq al'ewaml alwqa'eyh, alqahrh 'ealm alktb,1435h/2014m(t1).

'emr hashm mhmd 'ely, kyf nkwn alhs aldyny lda alatfal, d.dar, d.t, d.t.

fhd khlyl zayd, alastratyjyat alhdythh fy altrbyh, 'emóan, dar yafa, 1427h/2006m(t1).

mhmd hsn alqra, bdr ahmd aljrah, fhm adtrabat nqs alantbah walnshat alza'ed lda alatfal walsytrh 'elyh, 'emóan, dar alm'etz llnshr waltwzy'e ,1437h/2016m (t1).

hsham altalb, 'ebd alhmyd abw slyman, 'emr altalb, altrbyh alwaldyh r'eyh mnhjyh ttbyqyh fy altrbyh alasryh, raj'e altrjmh wnqhha nzar al'eany, frjynya, alm'ehd al'ealmy llfkr aleslamy, 1440h/2019m(t1).

hsn shhadh, mna alshrqawy, tqwyh shkhsyh tflk, alqahrh, dar alwfa' llnshr waltwzy'e,1439h/2018m(t1).

hany alsyd al'ezb, alqa'ed alsghyr drwrh lbna' mstqbl jdyd, alqahrh, almjmw'eh al'erbyh lltdryb walnshr, 1436h/2015m(d.t).